الأنباء
الثلاثاء 10 يوليو 2012

رؤى كويتية

باسل الجاسر
baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser

مصائبنا وعلاجها رهن تحرك الأخيار..

أثرت في نفسي مقولة الزعيم الأميركي مارتن لوثر كينج «المصيبة ليست في ظلم الأشرار بل في صمت الأخيار» فقد رأيت فيها بالفعل تلخيصا للواقع الذي يعايشه وطننا العزيز وما نتلقاه من مصائب وهجمات شرسة من قبل قيادات الأغلبية المبطلة التي ومنذ نهايات 2011 وهم يعيثون فسادا بالوطن تحت وطأة كذبتي التحويلات والقبيضة وما يملكونه من مستندات ثابتة على الجريمة، إلى اقتحام المجلس وما تبعه من اقتحامات وتهديدنا وطنا وشعبا بالربيع العربي، الى أن جاء اعلان نتائج انتخابات 2012 فقلنا حسنا سنرى مستندات القبيضة والتحويلات ونجد أحدا يدان بـ «القبيضة» و«التحويلات»، بيد أننا وجدنا المفاجأة الكبرى فبدلا من كشف النقاب عن المستندات التي أقسموا على وجودها في ساحة الارادة وجدنا لجان تحقيق، وتنتهي مدتها ويطلب لها بالتمديد لغاية دور الانعقاد القادم، وما زالوا يتحدثون عن القبيضة ويتهمون مجلس 2009 بمجلس القبيضة؟ وجاء حكم المحكمة الدستورية التاريخي الذي أبطل المجلس فوجدنا هجومهم الشرس على القضاء وأحكامه ما جعل أخيار الكويت ينتفضون ويرفضون هجمتهم فارتدعوا وتراجعوا، وشهدنا الكلام الوقح وقلة الأدب الذي أنطلق من ساحة الارادة فيما سمي بـ «تجمع لن نخضع» فانتفض أخيار الكويت مرة أخرى فوجدنا معظم أعضاء الأغلبية يتبرأون من ذلك القول المستهجن ويحملونه لقائله، ووجدنا تطاولهم على قبائل الكويت عندما حاولوا أن يملوا عليهم الأوامر بضرورة تزكية نوابهم دون فرعية أو تشاور من جديد، فانتفض أبناؤها قبل شيوخها فردعوهم وأرجعوهم «للخلف دور».. أي أننا راينا أخيار الكويت كلما تحركوا يتمكنون وبسرعة البرق من لجم وردع جنون وفوضوية وعبث الأغلبية، أي ان معظم الكوارث التي مرت علينا منذ نهايات السنة الماضية ما كانت لتكون بهذه الحدة التي كادت تعصف بنا وطنا وشعبا لولا صمت أخيارنا، ومع ذلك «فأن تأتي متأخرا خير من ألا تأتي أبدا» أو تأتي بعد أن يقع الفأس بالرأس، فالقضية اليوم ليست قضية حكومة ومعارضة والحق هنا أو هناك لا ياسادتي فاليوم القضية مختلفة تماما فالإخونجية هم من يتزعمون هذه الأغلبية وهم من يتحكم بالمشهد من خلف الستار، والاخونجية نجحوا بانجاز أكثر من انقلاب وهم يريدون اللحاق باخوانهم في مصر وتونس وغزة واليمن وهاهم يحاولون في السودان وسورية وما خفي أعظم، أي اننا نعيش بالفعل غمار معركة تتعلق باختطاف حريتنا وهناء عيشتنا واستقلاليتنا وأمننا وأماننا بل وكياننا كشعب للقفز به للمجهول ليس لشيء سوى لأن الإخونجية يريدون السلطة ولماذا؟ ليخضعونا ووطننا وارادتنا لمرشدهم وليحولوا أموالنا واحتياطيات أجيالنا القادمة لدعم وإنقاذ ثورات اخوانهم في الدول التي تمكنوا من الاستيلاء على الحكم فيها، فهل أدركتم سادتي حجم المصيبة التي تحدق بنا وطنا وشعبا؟ لذلك فإنني أقول لأخيار الكويت حضر وبادية سنة وشيعة أرجوكم ألا تتوقفوا وليستمر تحرككم المبارك وارفضوا كل خطأ منهم أو تجاوز ولا تعولوا على الحكومة وما شابه فحكومتنا نحن أبخص بها وإن كنا نتطلع لأن تقوم بما يجب عليها القيام به إلا أننا ككويتيين وفي مقدمتنا خيارنا علينا واجب حماية قضائنا ونظامنا الدستوري من عبثهم وخصوصا فيما يتعلق بحكومة شعبية أو حكومة منتخبة وعلينا أن نعلن لهم أننا ككويتيين نرفض المساس بقضائنا العادل ونرفض المساس بدستورنا على الأقل في هذه المرحلة، وها هي الانتخابات قادمة فأسمعوهم صوتكم في صناديق الانتخابات القادمة وأرجوكم ألا تنتخبوا من يمثل تيارا أو كتلة سياسية وانتخبوا ياسادتي من يمثلكم ولا يمثل توجها سياسيا بالمجلس.. وكذلك هو الحال بالنسبة لقبائلنا العزيزة فلا يجوز أن تنتخب القبيلة من يمثل تيارا سياسيا فليذهب ممثل التيار لتياره لينجحه بعيدا عن القبيلة التي يجب إن تنتخب من يمثلها في البرلمان دون شريك بعد الله والوطن. هذا ما أرجو الله وأضرع له أن يحدث لأن أن حدث مكروه لا قدر الله فلن تتحمله الحكومة منفردة وإن كانت أكبر الخاسرين ولكن سنكون نحن ووطننا والنعم التي أنعم الله علينا أيضا من الخاسرين.. فهل من مدكر؟

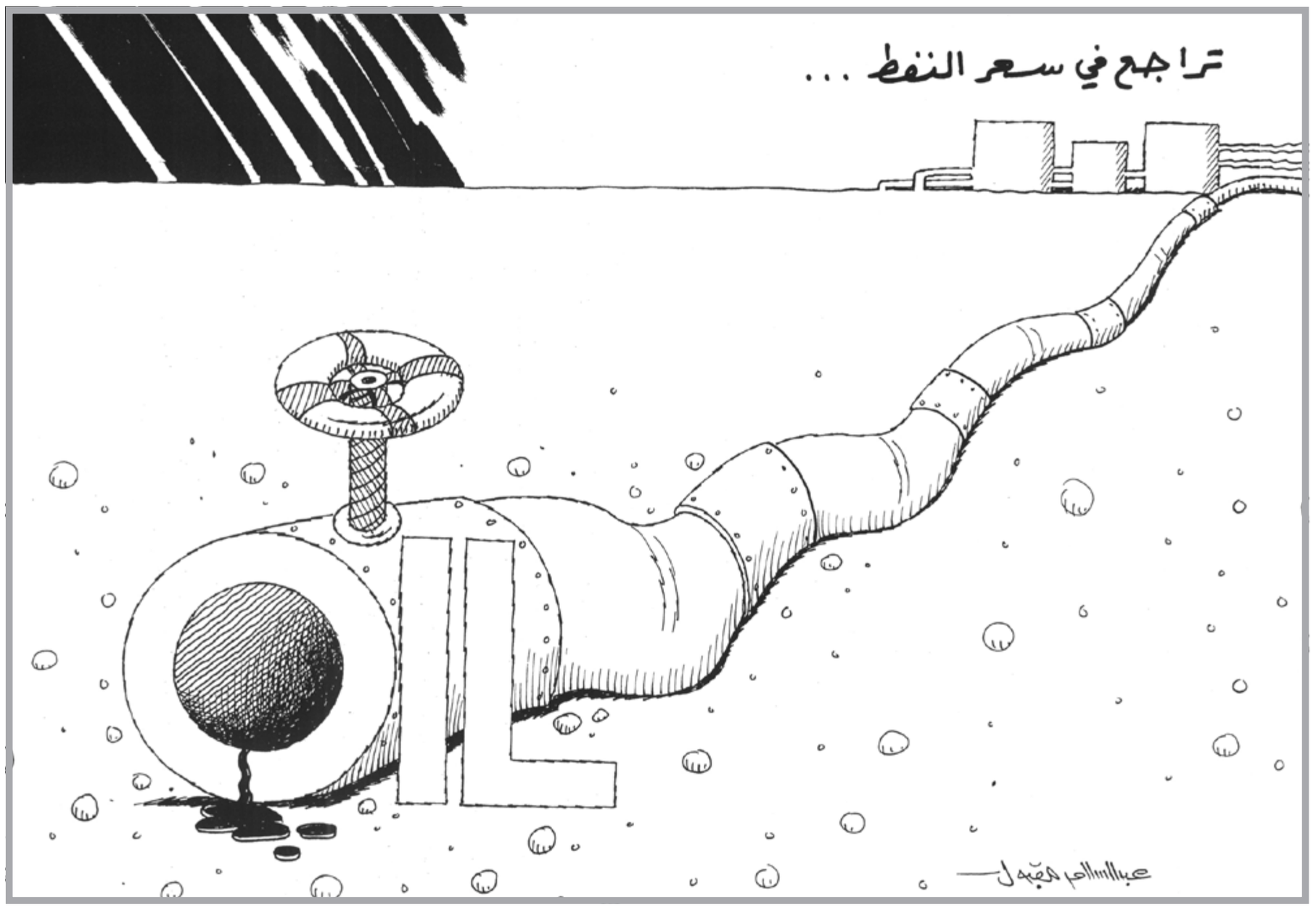

بدون نظارة

عبدالله محمد الصالح
www.abdullahalsaleh.com

استجواب الأمثال الشعبية

من حق النائب استجواب أي وزير، ومن حق الشعب استجواب أمثاله الشعبية، وأن توضع على المنصة لنحللها ونفندها، بدلا من ترديدها بلا إدراك لمعانيها ومدلولتها فقط لأن آباءنا كانوا على أمة ونحن على أمثالهم سائرون. وحتى نبين لكم المقصود بالاستجواب لنستمع معا إلى نبذة من هذه الجلسة مع الأمثال الشعبية:

«خبز خبزتيه يالرفله كليه»

يقال هذا المثل فيمن يعمل العمل ولا ينجزه، فيلام على فعلته. ويفترض علينا بدلا من ثقافة اللوم أن نلتمس لمن قام بهذا العمل العذر تلو العذر، فأعمال البشر كلها قابلة للخطأ، وأين الذي لا يخطئ؟

«صخلة الفريج ما تحب إلا التيس الغريب»

أظن المثل مفهوم لدى عموم القراء. المشكلة التي أعاني منها هي لماذا يتم تقسيم المجتمع بين «صخول وتيوس» بينما نحن خلقنا من ذكر وأنثى. فمادمنا نستخدم هذا المثل سنبقى في تشبيه البشر إلى حيوانات أليفة.

«الطيب مع الطيب تجارة والطيب مع الردي خسارة»

يتحدث المثل عن التعامل مع الناس وفق مبدأ الطرف الآخر. وهذا بعكس أدبيات التعامل الحضاري، فالأصل في تعاملنا مع الآخرين هو وفق مبادئنا وقيمنا. إساءة الآخرين لنا لا نقابلها بإساءة لهم، إنما بالإحسان وإلا تحولت حياتنا إلى جحيم.

«قال طلقها واخذ اختها قال الله يلعن الاثنتين»

نجول هذه المرة حول مفهوم اللعن، وأن اللعن هو الطرد من رحمة الله. فما هو الداعي إلى تعويد ألسنتنا المستغفرة على اللعن. ألا يكفينا ما نحن مبتلون به من أوبئة اللسان وشروره.

«إكل على ما تشتهي وإلبس على ما يعجب الناس»

المقصود هو أن على الشخص عندما يظهر على الملأ أن يراعي ذوق الناس والملبس هو على سبيل المثال. وأرى أنه بدلا من تحكيم أذواق الناس التي تتغير بحسب الزمان والمكان، أين نحن من أن يكون الله هو الحكم فيما نلبس؟

والاستجواب يطول والمخالفات التي وقعت فيها أمثالنا الشعبية جسيمة ولهذا عدد الموقعين على صحيفة طرح الثقة تجاوزت العشرة، والأصوات المفروزة لإسقاط هذه الأمثال من التداول الشعبي أو على الأقل تصحيحها فاقت الخيال، ومن واجب المثقفين، والمجتمع قاطبة أن يصحح لنا كافة هذه الأمثال الشعبية وفق مسطرة واحدة، حتى إذا كبرت وتزوجت وأنجبت جيشا من الشباب العرمرم حفظتهم الأمثال التي لم تطرح فيهم الثقة!

مجرد رؤية

سعد عطية الحربي

مغامرة غير محسوبة

تواترت الأنباء وتتابعت الأحداث بعد الحكم التاريخي للمحكمة الدستورية ببطلان مجلس 2012 والعودة بمجلس 2009 مرة اخرى وذلك بعد ان تضاربت الفتوى والتشريع مع المحكمة الدستورية وليس علينا سوى الانصياع الى القضاء وأحكامه وإن كانت لا تنسجم مع أهوائنا ولكن هذا ما يحتم علينا العيش في الدولة المدنية التي تقوم على احترام القانون.

وبما اننا نعيش في معركة انتقلت صولاتها وجولاتها الى النواب فقد تخندق غالبية أعضاء المجلس المنحل والمبطل وراء رفض العودة الى ما وصف بمجلس الخزي والعار الذي أسقط شعبيا مما يفسر ما لاح بالأفق من تغيير النظام الانتخابي إما بالعبث في عدد الدوائر الانتخابية او التصويت. وتزامنا مع تضارب انباء تعديل القانون الانتخابي تلوح بالأفق بوادر ازمة بين التيارات السياسية جميعها تقريبا من جهة والسلطة من جهة اخرى، فسواء من احترم الحكم القضائي بالعودة أو من لم يحترم كلهم متفقون على عدم شرعية مجلس 2009 شعبيا. والذي لا يتمناه عاقل ان تكون حلحلة الغالبية النيابية الحالية بالاستعانة بالخطة القديمة وذلك بتفصيل الدوائر حسب ثوب قوى الفساد أو المتنفذين مما ينذر بزيادة الاحتقان وتهييج الشارع الذي هو بدوره هائج اصلا.

فإذا كانت النية لدى السلطة تغيير قانون الانتخاب فإنها ستفتح على نفسها بابا لن يغلق إلا بتنازلات مكلفة، هذا إذا ما اخذنا بعين الاعتبار المطالبات الأخيرة كالحكومة الشعبية والإمارة الدستورية وغيرها من مطالب طفت على السطح السياسي بعد ان كانت غائرة في أعماق الأمل بمستقبل افضل.

ما نعيشه من ازمات متلاحقة هو احدى نتائج جهل ردة فعل الآخر وغياب الرؤية لكل فريق من الفرق التي تتبارى بعيدا عن اخلاق الفرسان او حتى صغار الغلمان.

نوافذ

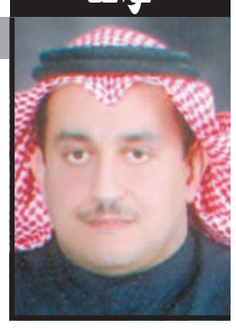

ناصر بهبهاني
nasser@behbehani.info

يحدث دائماً في موسم السفر

لكل انسان لحظة صعبة تواجهه في حياته يعتبرها هي الأشد إيلاما والأكثر رعبا أو حرجا.. وبالنسبة لي ـ وربما هي حالة عامة أيضا ـ فإن أصعب لحظة أواجهها هي تلك العبارة التي من الممكن أن يقولها قائد الطائرة قبيل لحظة الإقلاع بقليل: «سنضطر للتأخر بسبب عطل فني يتم إصلاحه».. وعلى الرغم من شفافية الموقف الذي صارحنا به الكابتن، إلا أن هاجس الخوف يسيطر علينا شئنا أم أبينا، فماذا مثلا لو عاد العطل مرة أخرى ونحن في الجو؟ ألا يحدث ذلك في أعطال السيارات مثلا؟! كأن يتم إصلاحها في الكراج ثم حين نتسلمها يعود العطل مرة أخرى في الطريق.

أقول هذا الكلام وأعرف أننا في موسم سفر ولكن لأننا في هذا الموسم بالذات فلابد أن أقول ذلك لتنبيه شركات الطيران بضرورة عمل الصيانات الكاملة والدقيقة لطائراتها قبل إقلاعها من أراضيها، ثم تفقدها من قبل المطارات التي تهبط فيها بعد رحلة طويلة تستمر لساعات في الجو، لا أن تفاجئ الشركة ركابها وهم على وشك الإقلاع بأنهم معرضون لاحتمالات الخطر، وإن كان الكلام بشكل غير مباشر، فهذه طائرة وليست سيارة يمكن ركنها على جانب الطريق فيما لو تعطلت.

كما أنني أوردت هذا الكلام بعدما أسمته وسائل الإعلام بـ «رحلة الرعب» التي قامت بها الخطوط الكويتية المتجهة الى جدة قبل أيام، وعلى متنها 186 راكبا، وقد تعرضت حسب المصادر الإعلامية الى ثلاثة أعطال دفعة واحدة، وهذه ليست هي المرة الأولى التي تصاب بها الخطوط الكويتية بهذه «الوعكة» المخيفة، وكان الله في عون الركاب المتجهين لأداء مناسك العمرة، فمن الملاحظ أنه في كل موسم سفر تبدأ عيوب الخطوط الكويتية تتكشف، وأذكر أنني في موسم السفر الماضي كتبت عن هذا الموضوع أيضا.. وكتب الكثيرون غيري.. ولكن دون جدوى.. كل ما نتمناه ألا تحدث كارثة مثل حادثة حريق أمغرة وغيرها والتي نبهت منها وسائل الإعلام قبل وقوعها ولكن لم يستفق المسؤولون إلا بعد وقوع الكارثة.

ديرة

عبدالعزيز سعد المطيري
az.saad86@hotmail.com

الثورات وفراغ القوى.. الوطن العربي يتجه إلى أين؟

يبدو أن مصير الوطن العربي في القرون الأخيرة سيكون قابعا على مفترق طرق، دون حراك، حتى وإن تقدم خطوة او خطوتين، فإنه سيرجع للنقطة نفسها التي كان فيها، فمع اشتعال ثورات ما يسمى بـ «الربيع العربي» وسقوط الأنظمة في كل من تونس وليبيا ومصر وتزعزع النظام في سورية، فإن فراغا في القوى قد خلق في الوطن العربي، وبالتالي فإن صراعا على الزعامة وملء دوائر النفوذ قد بدأ فيما بين الدول الكبرى والإقليمية، تزامنا مع تلك المطالبات الشعبية.

إذ ان أبرز القوى الكبرى التي تتصارع على دوائر النفوذ هذه الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، أما القوى الصغرى (أو اللاعبون الإقليميون) فهي تركيا والسعودية وإيران، والأخيرتان ترتبطان بعلاقات وثيقة بالولايات المتحدة وروسيا على التوالي، أما تركيا، وإن كانت ترتبط بعلاقات وثيقة مع روسيا منذ عقد من الزمن إلا أنها لم تتخل كليا عن علاقتها مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وعلى خريطة دوائر النفوذ، فقد كانت مصر وتونس تابعة للمعسكر الغربي، أما سورية (وفي وقت ما ليبيا) فقد كانت تابعة لروسيا، وهؤلاء اللاعبون الإقليميون يتعاملون مع هذا الصراع، تارة حسب ما تمليه أجندتهم، وتارة أخرى تزامنا مع القوى الكبرى. وبغض النظر عما تمخض (أو سيتمخض) عن هذه المطالبات الشعبية، فإن هذه الدول ـ شئنا أم أبينا ـ ستعمل على وأد تلك المطالبات ان تعارضت مع مصالحها، وهو ما يتضح جليا خصوصا داخل سورية، وكذلك داخل مصر التي تعمها الفوضى وصراع أحزاب يعكس ـ بصورة أو بأخرى ـ هذا الصراع الإقليمي بين تلك الدول، خاصة ان الأنظمة العربية التي جرفها تيار الثورات حتى الآن لم تُقلع جذورها بالكامل، فلاتزال المؤسسة العسكرية وبعض السياسيين الذين خرجوا من كنفها، وأيضا فئة التجار التي تمسك بعنق الاقتصاد في تلك البلدان، لاتزال موجودة وتسعى بخفاء الى إجهاض تلك المطالبات الشعبية.

ومع كل هذا، هناك سؤال يلوح بالأفق: «الوطن العربي يتجه إلى أين؟»، يؤمن بعض المحللين السياسيين بحتمية نجاح الحراك الشعبي الذي اجتاح تلك الدول العربية، وبالتالي فإن مصر وسورية ستتزعمان دفة قيادة الوطن العربي، ذلك أن هاتين الدولتين قد أتت ثورتاهما تلبية لطموحات شعبيهما الصادقة، وهذه الطموحات الصادقة تعبّر فعليا عن إرادة جميع شعوب المنطقة، وكنتيجة لذلك فإن تغييرا سيصيب جميع الأنظمة العربية الأخرى، خصوصا الأنظمة الملكية، وتختلف طبيعة هذا التغيير من جزئي الى كلي، الا انه ـ باعتقادي الشخصي ـ ان هذه النظرة متفائلة جدا، ولا تستند إلى كثير من الصحة، خاصة مع صراع النفوذ سابق الذكر، ذلك أن شعوب دول الوطن العربي تعاني من مشاكل عديدة فيما يتعلق بثقافتها السياسية، منها المحاصصة والمحسوبية والطائفية، وان ارادة الشعوب تلك تتطلب وعيا كبيرا بالنسبة لشعوب تصل معدل الأمية في بعضها الى ما يقارب 60٪ (كما في المغرب)، والإعلام المسيطر من قبل الحكومات، وأوعية الثقافة الضحلة، من كتب ومجلات ومسرح وفن التي تعتمد على وفرة بالكم، وندرة في النوع، وبالتالي، فإن هذا الحراك الشعبي ـ كما أراه ـ سينقسم على نفسه، وتتصارع فئاته وأحزابه فيما بينهم بدعم من الدول الإقليمية والدولية، وللأسف سيفشل، ويظل الوطن العربي على مفترق الطرق ذاك، دون حراك.